

حديث صحافي لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بشأن النهضة التكنولوجية في إسرائيل [مقتطفات] * 1998/4/27

■ كيف حدثت النهضة التكنولوجية في إسرائيل، وإلى أين ستصل في اعتقادك؟

□ إن إسرائيل في خضم ثورة تكنولوجية عارمة. وبما أن هذه الثورة مقرونة بسياستنا القائمة على الأسواق المفتوحة، فإنني أعتقد أن إسرائيل ستكون واحداً من مركزين أو ثلاثة من المراكز الكبرى للتكنولوجيا المتقدمة مع نهاية القرن العشرين.

إن المنتجات الفكرية هي منتجات العقل: منتجات التكنولوجيا المتقدمة، وبرامج العقل الإلكتروني، وحصيلة توظيف الإبداع لتحسين العمليات الإنتاجية والخدمات. وهذا ما يتقنه الإسرائيليون جيداً لعدة أسباب. أولها أن لدينا آلة للحركة الدائمة، تقوم بتطوير التكنولوجيا المتقدمة، هي قواتنا العسكرية. فاللجنة التي توجب الاحتفاظ بمؤسسة عسكرية كبيرة ومتطورة، تحولت إلى نعمة اقتصادية، لأن أنظمة الاتصالات اللاسلكية، وتكنولوجيا الليزر، والتشفير، يمكن ترجمتها بسهولة إلى تطبيقات مدنية.

والسبب الثاني هو أن الفائدة الوحيدة التي يمكنني تحديدها للشيوعية، هي أن مجموعات العلماء والتقنيين اليهود، المرفوضين من الاتحاد السوفياتي سابقاً، أتوا هنا، وأرغدوا رصيدنا الفكري.

والسبب الثالث هو أننا نمتلك مؤسسات ممتازة للأبحاث، تتناول مختلف جوانب التكنولوجيا. وقد شكّل المزيج من هذه العوامل الثلاثة مخزوناً هائلاً من الإبداع والطاقة العقلية. والعنصر الوحيد الذي كان ينقصنا هو التحرير الاقتصادي الذي تبنيناه بحزم في العام ونصف العام الأخيرين.

■ ما هي أهدافك الفورية؟

□ لقد حددت ثلاثة أهداف لتطور صناعتنا التكنولوجية المتقدمة. أولها، زيادة مواردنا. كمضاعفة مواردنا من القوى البشرية المدربة من الجامعات، ومضاعفة كوادرننا المدربة من جامعاتنا ثلاث مرات، بتحويل الموارد المرصودة للعلوم والتكنولوجيا في حصص الحكومة إلى الجامعات. ويجب أن يتم هذا خلال أربعة أعوام. والهدف الثاني هو أنني أريد إرساء قاعدة لتعلم الكمبيوتر والتكنولوجيا الأساسية. ولهذا، فقد تبنينا برنامجاً عنوانه "كمبيوتر لكل طفل"، وهو موجّه فعلاً إلى المناطق الأكثر فقراً. فأنا لا أريد مجتمعين هنا، أحدهما يتمتع بالتكنولوجيا المتقدمة للغاية، والآخر تقليدي ومتخلف عن الأول. والهدف الثالث هو أنني أريد استكمال بناء الاقتصاد الحر، الذي يحول إسرائيل بفعالية من الاقتصاد الاشتراكي إلى الاقتصاد الرأسمالي.

[.....]

■ لطالما كان قطاع التكنولوجيا مشتهراً بتقلباته صعوداً وهبوطاً، حتى في الولايات المتحدة. فهل تضع إسرائيل البيض كله في سلة واحدة؟

□ إن العالم بدأ يكتشف أن إسرائيل مستودع للتكنولوجيا. وإنني أعتقد أن في إمكاننا إيجاد نمط مستقر لنمو الاقتصاد الإسرائيلي في العقد المقبل، لأن الحاجة إلى التكنولوجيا في العالم كله شديدة، وموادها قليلة نسبياً. وهناك أماكن قليلة جداً كإسرائيل، تستطيع أن تنتج هذه الفورة الدائمة من الإبداع.

[.....]

ولذا، فنحن بحاجة إلى القيام بمشاريع مشتركة للإنتاج، وللتسويق بصورة خاصة. وقد ربينا أجيالاً من التقنيين، وخصوصاً لتلبية حاجتنا الدفاعية. لكننا لم نرب أجيالاً من المسوقين، لأنه لم يكن لدينا اقتصاد سوق حرة إلا مؤخراً.

* أجرت المقابلة San Jose Mercury News. والنص مترجم عن الإنكليزية من موقع الإنترنت: <http://www.pmo.gov.il>

ربما كان المجال الأسرع تطوراً هو الاتصالات اللاسلكية وبعض تطبيقات برامج الكمبيوتر. وأعتقد أن هناك سبباً لذلك. وهو أن هناك تقليداً معيناً لدى اليهود ذوي القدرات الفكرية الارتجالية، مشمولاً في التلمود، وهو، بصورة أساسية، طريقة تقليد المشكلة وتكرارها، والنظر إليها من جوانب كثيرة. لكن هذا التقليد ترك جانباً في الأعوام التي جاء فيها أسلافي إلى هنا. فقد أرادوا جميعاً أن يتركوا التلمود ليحملوا الفأس والمعول، ويصبحوا مزارعين قبل أي شيء آخر [.....].

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx